

بحار الأنوار

[127] لي زوجة أسكن إليها ، وقد أتيتك خاطبا راغبا أخطب إليك ابنتك فاطمة ، فهل أنت مزوجي يا رسول الله ؟ قالت أم سلمة: فرأيت وجه رسول الله (صلى الله عليه وآله) يتهلل فرحا وسرورا ثم تبسم في وجه علي (عليه السلام) فقال: يا أبا الحسن فهل معك شيء أزوجه به ؟ فقال علي (عليه السلام): فداك أبي وأمي والله ما يخفى عليك من أمري شيء ، أملك سيفي ، ودرعي ، وناضحي وما أملك شيئا غير هذا ، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي أما سيفك فلا غنا بك عنه تجاهد به في سبيل الله وتقاتل به أعداء الله ، وناضحك تنضح به على نخلك وأهلك وتحمل عليه رحلك في سفرك ، ولكنني قد زوجتك بالدرع ورضيت بها منك. يا أبا الحسن أبشرك ؟ قال علي (عليه السلام): قلت: نعم فداك أبي وأمي بشرني فإنك لم تزل ميمون النقيبة ، مبارك الطائر ، رشيد الأمر صلى الله عليه وآله عليك. فقال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): أبشر يا أبا الحسن فإن الله عزوجل قد زوجكها في السماء من قبل أن أزوجه في الأرض ، ولقد هبط علي في موضعي من قبل أن تأتيني ملك من السماء له وجوه شتى ، وأجنحة شتى لم أر قبله من الملائكة مثله فقال لي: السلام عليك ورحمة الله وبركاته ، أبشر يا محمد باجتماع الشمل وطهارة النسل ، فقلت: وما ذاك أيها الملك ؟ فقال لي: يا محمد أنا سيئاتك الملك الموكل بإحدى قوائم العرش ، سألت ربي عزوجل أن يأذن لي في بشارتك ، وهذا جبرئيل (عليه السلام) في أثري يخبرك عن ربك عز وجل بكرامة الله عزوجل. قال النبي (صلى الله عليه وآله): فما استتم كلامه حتى هبط علي جبرئيل فقال: السلام عليك ورحمة الله وبركاته ، يا نبي الله ! ثم إنه وضع في يدي حريرة بيضاء من حرير الجنة وفيه سطران مكتوبان بالنور. فقلت: حبيبي جبرئيل ما هذه الحريرة ؟ وما هذه الخطوط ؟ فقال جبرئيل: يا محمد إن الله عزوجل اطلع إلى الأرض اطلاعة فاخترك من خلقه فانبعثك برسالته ، ثم اطلع إلى الأرض ثانية فاختر لك منها أخا ووزيرا
